

مراكز الأبحاث

تشكل مراكز الأبحاث رافداً مهماً جداً من روافد جماعات الضغط على الإدارة الأمريكية، إذ تقوم تلك المراكز بمدى المسؤولين بدراسات عادة ما تكون موجهة لخدمة مصالحها. ورغم وجود المئات من تلك المراكز، إلا أننا سنتقصر الكتابة عن واحد منها فقط، وذلك لعلاقته المباشرة بموضوع البحث.

المعهد اليهودي لشؤون الأمن القومي

يعرف هذا المعهد نفسه بأنه أهم مجموعة تأثير في موضوع العلاقات العسكرية بين الولايات المتحدة الأمريكية و(إسرائيل).

تأسس هذا المعهد المعروف اختصاراً بـ (JINSA) كمجموعة أبحاث عام ١٩٧٤ بعد حرب يوم الغفران، ثم تحول إلى مجموعة تعليمية خاصة بشؤون الدفاع عام ١٩٧٩.

يركز هذا المعهد دراساته حول التعاون الاستراتيجي بين الولايات المتحدة و(إسرائيل). وتشمل أهم أبحاثه: الدفاع الصاروخي، الأسلحة التقليدية ذات التقنية العليا، الحركات الأصولية، الإرهاب، الحد من تصدير الأسلحة، الحد من انتشار

٣٢ مسؤولاً أمريكياً كبيراً في إدارة بوش مرتبطون بشركات تصنيع الأسلحة

أسلحة الدمار الشامل في الدول التي يسميها «المارقة» والشراكة الاستراتيجية بين أمريكا و(إسرائيل).

ويتواصل المركز كما ذكر موقعه على شبكة الإنترنت مع الجالية اليهودية ومؤسسة الأمن الوطني. ويعمل كممثل للدور الذي يمكن أن تلعبه (إسرائيل) لحماية المصالح الأمريكية وكرابط بين سياسة أمريكا الدفاعية وأمن (إسرائيل).

ويعمل المركز على تثقيف الشارع الأمريكي بأهمية حصول أمريكا على قدرة دفاعية فعالة لحماية مصالحها الاستراتيجية ولإيصال المعلومات حول أهمية الدور الذي يمكن لـ(إسرائيل) أن تلعبه في نشر الديمقراطية في الشرق الأوسط وحوض البحر المتوسط لأصحاب القرار في مجال الدفاع والشؤون الخارجية.

وينشر المركز تقريراً دورياً يحمل اسمه ويصدر مجلة «الشؤون الأمنية العالمية» ودورية «وجهات نظر» وكتباً في مجال تخصصه، إضافة إلى ملخصات أوراق عمل المؤتمرات والندوات التي ينظمها.

وينظم المركز رحلات لعسكريين أمريكيين في الخدمة أو متقاعدين لـ(إسرائيل) ويشرف على مشاريع إرسال طلاب المدارس والأكاديميات الحربية مثل: أكاديمية وست بوينت، وأكاديمية السلاح الجوي والأسطول البحري للدراسة في (إسرائيل). كما وينظم المركز مؤتمرات ومحاضرات في المعاهد العسكرية ومراكز الأبحاث



ذلك وظهر أن لوبي الصناعات العسكرية أكثر عدداً وأهم نفوذاً. وقد تم إحصاء ٣٢ اسماً لامعاً في الإدارة الأمريكية يعملون لصالح شركات السلاح مقابل ٢١ يمثلون مصالح شركات النفط. ويبيّن الجدول التالي أسماء أهم أعضاء الإدارة الأمريكية ووظائفهم والشركات المرتبطين بها:

اسم المسؤول	وظائفه الحكومية	الشركة المرتبط بها
دوك تشيني	نائب الرئيس	
ستيفان هابلي	مستشار الأمن القومي	
أوتو ريك	مساعد وزير الخارجية لشؤون أمريكا اللاتينية	لوكهيد مارتن
تورمان مينيتا	وزير النقل	
ميكايل جاكسون	نائب وزير النقل	
بيتر نيكيز	نائب قائد القوات الجوية	
إيفرييت بيكنير	نائب مدير قسم أمن الطاقة النووية الوطني	
جيمس رونش	وزير القوى الجوية	
نيلسون جيس	نائب وزير القوى الجوية	
دوف زيفيم	نائب وزير الدفاع	
دوغلاس فيث	نائب وزير الدفاع	نورثروب غرومان
شين أوكيفي	مدير إدارة ناسا	
توماس كريستس	مدير مكتب الاختبار والتقييم	
ميكايل واين	نائب وزير الدفاع	
نيقولاس كاليو	مساعد الرئيس للشؤون التشريعية	موتورولا للإلكترونيات
دونالد راسفيلد	وزير دفاع	جنرال داينمكس وغلف ستريج
الوارد الفريج	نائب وزير الدفاع	بوتابك انستريز
توماس كريستس	مدير مكتب الاختبار والتقييم / وزارة الدفاع	نورثروب
روبرت كارد	نائب وزير الطاقة	شركات هيل للاتصالات الدفاعية
فريسي بليك	نائب وزير الطاقة	جنرال إلكتريك
غرانت غرين	نائب وزير الخارجية للتجارة	جي إم دي للتسويق الدفاعي
شوبور أولمن	مدعي عام / وزارة العدل	هيوز للإلكترونيات
لاري تومسون	نائب وزير العدل	
لوي ملكي	نائب وزير المحاربين القدامى	بيل للمروحيات/ تكسترون

وهناك أسماء عديدة مسؤولين كانوا حتى عهد قريب من كبار موظفي الإدارة الأمريكية الحالية والسابقة ومنهم: كارل روف أقرب مستشاري الرئيس جورج بوش وكان يعمل لصالح شركة بوينغ، لويس لوبي- رئيس موظفي نائب الرئيس ديك تشيني (نورثروب غرومان)، بول وولفويتز- نائب وزير الدفاع السابق ورئيس البنك الدولي الحالي (نورثروب غرومان)، كولن باول- وزير الخارجية السابق (جنرال داينمكس)، ريتشارد أرميتاج- نائب وزير الخارجية (بوينغ، رايشيون)، شارلوت بيرز- نائب وزيرة الخارجية السابقة (ليتون أندستريز) وجوردون إيغلاند- وزير البحرية (جنرال داينمكس).